المناعة الفكرية وعلاقتها بسلوك إدمان الهواتف الذكية لدى شرائح متباينة من طلاب كلية االتربية جامعة حلوان

م.د/ ماجدة عبدالسلام عبدالمجيد[1]

(1) مدرس بقسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة حلوان

Email:- magda- abdelsalam@edu.helwan.edu.eg

ملخص البحث

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين سلوك إدمان الهاتف الذكى والمناعة الفكرية بأبعادها(تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) وكذلك الفروق بين طلاب الدراسات العليا وطلاب الليسانس على متغيرات البحث وكذلك الكشف عن الفروق التى تعزى للنوع والتخصص الأكاديمى ومحل لإقامة(ريف وحضر) فى المناعة الفكرية وسلوك إدمان الهاتف الذكى.تكونت عينة البحث من (527) طالب وطالبة من طلاب الليسانس وطلاب الدراسات العليا تراوحت أعمارهم بين (19 – 23)عام وقد أنقسموا إلى(410 من طلاب المرحلة الجامعية و117 من طلاب الدراسات العيا) واستخدمت الباحثة مقياس المناعة الفكرية ومقياس سلوك إدمان الهاتف الذكى من (إعداد الباحثة) وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية(سالبة) دالة إحصائياً بين سلوك إدمان الهاتف الذكى والمناعة الفكرية على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد أى كلما زاد سلوك إدمان الهاتف الذكى قلت المناعة الفكرية والعكس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين طلاب الدراسات العليا وطلاب الليسانس فى المناعة الفكرية وأيضاً عدم وجود فروق تعزى للنوع أو التخصص الأكاديمى أو محل الإقامة فى المناعة الفكرية ،بينما أظهرت النتائج وجود فروق فى سلوك إدمان الهاتف الذكى لدى عينة البحث تعزى للمرحلة الجامعية لصالح طلاب الليسانس وكذلك فروق لصالح طلاب القسم العلمى ولا توجد فروق تعزى لمحل الإقامة، ويلقى البحث الضوء على أهمية تنمية المناعة الفكرية لدى الشباب وذلك للحد من ظاهرة إدمان الهاتف الذكى لديهم.

الكلمات المفتاحية: المناعة الفكرية ،سلوك إدمان الهواتف الذكية،المتغيرات الديموجرافية.

abstract

The objective of the current research is to uncover the correlation between the behaviour of smart phone addiction and intellectual immunity in its dimensions.(Taste positive experiences- self- philosophy and clear vision of things- intellectual and cognitive conviction- positive resistance to negative ideas) And the differences between under graduate and graduate students in research variables، as well as the differences due to type، academic specialization and place of residence.Reeve Wahdat›s intellectual immunity and behavior of smart phone addiction. 527 students and students of bachelor and graduate studies ranging in age from (19- 23) divided into (410 undergraduate students and 117 graduate students)The researcher used the Intellectual Immune Measure and the smart Phone Addiction Measure of Behavior. The results show that there is an inverse (negative) statistical correlation between the behaviour of smart phone addiction and intellectual immunity at the total and dimensional levels. The results also showed that there are no differences between under graduate and graduate students in intellectual immunity and also that there are no differences due to type، academic specialization or place of residence in intellectual immunity.While the results showed that there were differences in the behaviour of smart phone addiction in the research sample for undergraduate students as well as for students in specialization، there were no differences in the place of residence. The research highlights the importance of developing young people›s intellectual immunity to reduce their smart phone addiction

Keywords: intellectual immunity، behavior of smart phone addiction، demographic variables.

مقدمة البحث

أصبح مجتمعنا اليوم يمر بالعديد من التغيرات السريعة على كافة الأصعدة بين ما هو جديد وما هو قديم ولما كانت الحاجة إلى المناعة الفكرية من أهم الحاجات فى عصرنا المعاصر،حيث يشعر الفرد حينها أنه مستقر وآمن نفسياً وفكرياً وأسرياً واجتماعياً ويشعر كذلك بالثقة والإطمئنان والآمن والأمان لكى يواجه الفيروسات الفكرية والتطرف والتخريب الفكري، وتختلف المناعة الفكرية اختلافاً كلياً عن التعصب الفكرى أو التصلب فهى تعد جانب إيجابى وقائي للفرد وليس سلبى بعكس التعصب، ونحن كذلك بصدد فئة بحاجه إلى التوعية ضد مسايرة المنحرفين فكرياً ومصاحبتهم خاصة إذا كان الفرد فى مرحلة حرجه من العمر.

وزود الخالق أجسامنا بجهاز للمناعة يساعدها على المحافظة على نظامها وعلى صيانتها من الوافدات الأجنبية التى يمكن لها أن تضر بها وتقضى على سلامتها فنحن على المستوى الفكري فى حاجة إلى جهاز مناعة مماثل من أجل حماية فكر الأمة من التدمير، ومن أجل إبقائه فى حالة من النشاط المكافئ للتحديات التى تواجهنا(عبدالكريم بكار،2014، 7).

ولقد أصبح المراهقون اليوم أكثر ضعفًا من الناحية النفسية مقارنة بالأجيال السابقة، فقد ارتفعت معدلات حالات الإحباط والانتحار منذ عام 2011، وفي هذا مؤشر واضح إلى اقتراب الشباب من أزمة عقلية ضحلة، والسبب الرئيس وراء ذلك هو الهواتف الذكية فلقد أحدثت الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي زلزالًا لم نرَ مثله منذ وقت طويل، وهنالك أدلة دامغة على أن الأجهزة الذكية بحوزة أبنائنا تجعلهم غير سعداء وتسبب لهم ضررًا جسيمًا،وتحوّل المراهقون إلى أشخاص لا يخرجون إلى الحفلات، ولا يمضون أوقاتًا مع أصدقائهم، بل باتوا يوثّقون صورًا على "إنستغرام" و"سناب شات" و"فيس بوك" لمجرد التوثيق، وهذا ما أدى بهم إلى الإحباط الشديد والاقتراب من أزمة صحية عقلية بعيدًا عن الحياة الطبيعية.

وهدفت دراسة خالد أحمد الصرايرة & محمد اسماعيل القضاة(2018) إلى معرفة درجة انتشار الشعور بالخوف من فقدان الهاتف المحمول (النموفوبيا) لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، تم استخدام استبانة أعدها الباحثان لأغراض هذه الدراسة، وقد تم استخراج دلالات الصدق والثبات لها، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي ومربع كاي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وأظهرت النتائج أن الوحدة والاكتئاب من أكثر الأعراض ظهورا على الأفراد عندما يبتعدون عن هواتفهم، كما أظهرت النتائج أن (٪28.8) من أفراد عينة الدراسة مصابين بالنموفوبيا في حين أن ما نسبته (٪70.3) هم في خطر الإصابة بالنموفوبيا، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النموفوبيا يعزى لمتغيري الكلية أو السنة الدراسية أو التفاعل بينهما. كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين الإصابة بالنموفوبيا وفترة امتلاك الهاتف الخلوي. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها زيادة وعي الطلبة بالنموفوبيا وتوفير أدوات تشخيص خاصة بالنموفوبيا.

والمناعة الفكرية هى ما يحتاج الناس إليه لتحقيق التوازن وأنها تبعد البعض عن التطرف وتقربه من الأعتدال فالتنمية الجيدة مشروطة دائما بسيادة الأمن والأستقرار واحترام النظم ووقوف كل واحد من الناس عند الحد الذى يجب أن يقف عنده ولن يستطيع اى فكر مهما كان لونه وعمقه ورسوخه أن يثبت لتقلبات الزمان، وأصبح التطرف الإلكترونى نتاج الاستخدام المفرط للهاتف النقال وتطبيقاته من قبل الشباب بصورة دورية مما جعلهم معرضين للإصابة بخطر القابيلة للإستهواء bisability (عبدالكريم بكار،2014، 26 – 35).

ومن هنا ظهرت أهمية إلقاء الضوء على المتغيرين معاً (المناعة الفكرية وسلوك إدمان الهاتف الذكى) ودراستهم لدى طلاب الجامعة لكونهم فئة الشباب التى بحاجه ماسة إلى الإهتمام بمشكلاتهم النفسية والإجتماعية بل والأخلاقية أيضاً.

مشكلة البحث

فى ظل الثورة المعلوماتية ومع تطور وسائل الاتصال وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض بما يؤدى ذلك إلى غزو فكرى وثقافى لابد من البحث عن المناعة الفكرية التى بدورها تنمى القدرة على عمل العقل ضد كل ما تنقله وسائل التواصل الإجتماعى وغيرها من تطبيقات الموبيل التى تتمثل فى إجراء مكالمات هاتفية ، وإرسال عبر البريد الإلكترونى واستخدام الشبكات الإجتماعية (فيسبوك وتويتر) وتنزيلات الملفات الشخصية والتقاط الصور واستخدام برامج المراسلة واستخدام الإنترنت.

وتعد المناعة الفكرية من الموضوعات الهامة والحيوية التى تشغل اهتمام العلماء والباحثين والآباء حيث تعد بمثابة العمود الفقرى الذى يدعم الشباب ضد الإنحراف الفكرى والتشوه المعرفى وغيرها من الأفكار السلبية والهدامة التى تأتى واحدة تلو الآخرى من خلال براثن العولمة بلإضافة إلى الإنترنت بصفة عامة والهاتف النقال بصفة خاصة الذذى أصبح فى متناول الجميع ليل ونهار.

وأكد مصطفى حجازى (2005) أن صحة أى مجتمع ونماءه وحيويته وقوته تتوقف على حيوية فكره ويقظة وعيه ،وقوة طاقاته وحسن إدارتها وبالتالى فإن هدر الفكر والوعى والطاقات يقترن به فقدان للمناعة الفكرية ويصبح المجتمع عندئذ جثة هامدة غير قادر على مقاومة الاستبداد(مصطفى حجازى،2005، 163 – 164).

وهدفت دراسة يوسيل وأوزن وميدنوجلو (Uysal، Ozen & Madenoglu، 2016) إلى تحديد مستوى النموفوبيا وعلاقتها بسلوك المخاوف الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا جامعة أسكي شهر عثمان في تركيا، حيث تم اختيار عينة مكونة من (265) وطالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يشعرون بالخوف والقلق والتوتر عندما يفقدون الاتصال أو عندما لا يتمكنون من استخدام الهاتف الخلوي، كما اظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة النموفوبيا، كذلك أظهرت النتائج أن النموفوبيا تتنبأ بمستوى المخاوف الاجتماعية لدى الطلبة.

ومن هنا أصبح الحفاظ على الفكر والنفوس لا يقل أهمية عن الحفاظ على سلامة الأبدان والأجسام ولذلك لزم التدخل الوقائي اولاً والعلاجى ثانياً من قبل المؤسسات التربوية والقائمة على تربية النشء للحفاظ على سلامته وسلامة المجتمع ومن هنا جاءت ضرورة إجراء دراسة تربط هذه المتغيرات بعضها ببعض وتناولها لدى شرائح عديدة لوضع صورة واضحة عنها.

ومن هنا تم صياغة مشكلة البحث الحالي في عدة تساؤلات وهى:

(1) هل توجد علاقة ارتباطية بين المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) وإدمان استخدام الهاتف الذكى لدي عينة البحث؟

(2) هل توجد فروق بين أفراد عينة طلاب البكالوريوس وأفراد عينة الدراسات العليا فى المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد)؟

(3) هل توجد فروق في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً للنوع(ذكور –إناث)؟

(4) هل توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً للتخصص الأكاديمي(علمى –أدبى)؟

(5) هل توجد فروق في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً لمحل الإقامة(ريف –حضر) للعينة الكلية؟

(6) هل توجد فروق بين أفراد عينة طلاب البكالوريوس وأفراد عينة الدراسات العليا فى إدمان استخدام الهاتف الذكى؟

(7) هل توجد فروق الدالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً للنوع(ذكور –إناث)؟

(8) هل توجد فروق الدالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً للتخصص الأكاديمى(علمى –أدبى)؟

(9) هل توجد فروق الدالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً لمحل الإقامة(ريف –حضر)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي في إطار كل من المنهج الوصفى (الارتباطي) إلى

(1) التعرف على العلاقة الارتباطية بين المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) وإدمان استخدام الهاتف الذكى لدي عينة البحث.

(2) الكشف عن الفروق بين أفراد عينة طلاب البكالوريوس وأفراد عينة الدراسات العليا فى المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد).

(3) التعرف على الفروق في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً للنوع(ذكور –إناث).

(4) التعرف على الفروق الدالة إحصائياً في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً للتخصص الأكاديمي(علمى –أدبى).

(5) الكشف عن الفروق في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً لمحل الإقامة(ريف –حضر) للعينة الكلية.

(6) الكشف عن الفروق بين أفراد عينة طلاب البكالوريوس وأفراد عينة الدراسات العليا فى إدمان استخدام الهاتف الذكى.

(7) التعرف على الفروق الدالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً للنوع (ذكور –إناث).

(8) التعرف على الفروق الدالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً للتخصص الأكاديمى(علمى –أدبى).

(9) الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً لمحل الإقامة(ريف –حضر).

أهمية البحث

أولا: الأهمية النظرية

تتضح أهمية الدراسة من (1)**الناحية النظرية** في تناولها بالبحث متغيرات جديرة بالدراسة: أولها متغير « إدمان الهواتف الذكية» والتي تندر فيه البحوث العربية وتناولته معظم الدراسات الأجنبية بصور عديدة ونتائج متباينة مما يجعلنا بحاجه إلي إثراء علمي للمتغير وأيضاً متغير المناعة الفكرية الذى يحتاج إلى تأصيل نظرى له ودراساته باستفاضة.

كما تتضح (2)**الأهمية التطبيقية** للدراسة الحالية فيما يمكن أن تفيدنا به نتائجها في برامج التنمية المستدامة للمراهقين والشباب ومحاولة الوقوف علي مشكلات الشباب بهدف تحديد من أين سنبدأ معهم باعتبار المناعة الفكرية حواجز تقف امام الرغبات والعادات السيئة المنتشرة بين الشباب كإساءة استخدام المواد المخدرة والكحول والإدمان.

وتشتمل عينة الدراسة على فئة طلاب المرحلة الجامعية(الليسانس – والدراسات العليا) وأهمية التعرف على سلوك إدمان الهاتف الذكى لديهم ومدى تأثيره وارتباطه بالمناعة الفكرية وأبعادها (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية).

وبالإضافة إلى ما سبق فإن ما تتطلبه الدراسة من إعداد أدوات قياس سيكومترية لقياس متغيرى (المناعة الفكرية وإدمان الهواتف الذكية) من الممكن أن يعد إضافة للمكتبة السيكولوجية، نظراً لندرة أدوات القياس لهذه المتغيرات.

مصطلحات البحث

المناعة الفكرية: – Intellectual immunity

عرف عادل بن عايض المغذوى(2019) المناعة الفكرية بأنها ما يتوافر لدى الطالب من مقومات تحفظ فكره من الإنجراف نحو بعض التيارات أو الاتجاهات الفكرية دون

نقد وتقييم هذه الاتجاهات وفق معايير وضوابط شرعية ومجتمعية تضمن له أخذ ما يتناسب مع هذه المعايير ورفض ما يتنافى معها سواء كانت هذه الاتجاهات ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية أو غيرها من الاتجاهات الفكرية التى يمكن أن يتعرض لها الطالب (عادل بن عايض المغذوى 2019، 437).

وتعرفها الباحثة بأنها: – نظام داخلى تكيفى يحدد أسلوب الفرد فى التعامل مع المواقف ويجعله يوظف المقاومة الذاتية لدية وتفكيره المستقل والثبات فى طريقة التعامل والنظرة البعيدة للأمور والأحداث لينتج وجهة نظر أو فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع فى الخطأ أو حمايته من التقليد الأعمى مع المشكلات المختلفة التى يتعرض لها.

وتعرف إجرائياً بأنها: – الدرجة التى يحصل عليها الطالب(الطالبة) على مقياس المناعة الفكرية المستخدم فى البحث.

إدمان الهاتف الذكى: – Smart phone addiction

عرفت بسما جبر المحاسنه (2020) سلوك إدمان الهواتف الذكية بأنه إدمان تلك الأجهزة المحمولة مع المميزات المتقدمة غير التقليدية حيث تم تجهيز الهاتف الذكى بقدرات تعرض الصور والألعاب والفيديو ودمج الكاميرا بالصوت ، بالإضافة لاستقبال وإرسال البريد الالكترونى ، وتصفح الويب، ومواقع التواصل الاجتماعى(بسما جبر المحاسنه،2020، 432).

وتعرفه الباحثة بأنه: – هو استخدام الفرد لهاتفه الذكى لفترات طويلة فى اليوم الواحد بصورة غير توافقية قد تصل إلى 10 ساعات ينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية كالتوتر والقلق والأرق والعزلة وأشكاله تتمثل فى: – إجراء مكالمات هاتفية ، وإرسال رسائل عبر البريد الإلكترونى واستخدام الشبكات الإجتماعية (فيسبوك وتويتر وغيرها) وتنزيلات الملفات الشخصية والتقاط الصور واستخدام برامج المراسلة واستخدام الإنترنت.

ويعرف إجرائياً بأنه: – الدرجة التى يحصل عليها الطالب(الطالبة) على مقياس إدمان الهاتف الذكى المستخدم فى البحث.

المفاهيم النظرية والدراسات السابقة

أولاً: المناعة الفكرية

* المناعة الفكرية ومفاهيم آخرى(المناعة النفسية والحصانة النفسية والمناعة الدماغية): – مما تجد الإشارة إلية فى بداية حديثنا عن المناعة الفكرية أن هذا المفهوم جديد لم يتم ذكره كثيراً فهو يختلف عن الحصانة الفكرية بالرغم من أن كلا المصطلحين قد يعدان مصطلحاً واحداً عند الترجمة إلى الإنجليزية وكذلك يختلف عن مفهوم المناعة النفسية وفيما يلى توضيح ذلك

عرف كور وصم(2020) المناعة النفسية بأنها آلية معقدة تعمل بالتوازى مع المناعة البيولوجية لمساعدة الفرد على التعامل مع الضغوط ومقاومتها وتدعم الصحة النفسية من خلال تنمية القدرات التكيفية التى توفق بين مبادئ الفرد ومتطلبات بيئته.(Kaur، T.، & Som، R. R. ،2020،p.14o)

وعرف ألبرت (2011) الحصانة النفسية بأنها: – مجموعة من السمات الشخصية التى تجعل الفرد قادر على تحمل التأثيرات الناتجة عن الضغوط والإنهاك النفسى ، ودمج كافة الخبرات المكتسبة منها لاستخدامها فى المواقف المشابهة، حيث ينتج أجسام مضادة نفسية تحمى الفرد من التأثيرات البيئية السيئة(Albert،2011،p.104).

وعرف روبى محمد(2018) المناعة الدماغية بأنها مناعة الغدد الصماء النفسية وهى دراسة التفاعل بين العمليات النفسية وبين الجهازين العصبى والمناعى فى الإنسان(روبى محمد،2018، 8).

***مفهوم المناعة الفكرية**

عرف عادل بن عايض المغذوى (2019) المناعة الفكرية بأنها ما يتوافر لدى الطالب من مقومات تحفظ فكره من الانجراف نحو بعض التيارات أو الاتجاهات الفكرية دون نقد وتقييم هذه الاتجاهات وفق معايير وضوابط شرعية ومجتمعية تضمن له أخذ ما يتناسب مع هذه المعايير ورفض ما يتنافى معها سواء كانت هذه الاتجاهات ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية أو غيرها من الاتجاهات الفكرية التى يمكن أن يتعرض لها الطالب (عادل بن عايض المغذوى 2019، 437).

وعرفها حيدر عبدالرحمن الحيدر (2001) بأنها: – هى اكتساب عقول أفراد المجتمع حصانة وتأمين لأفكارهم من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطراً على نظان الدولة وأمنها وبها نهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار فى الحياة الاجتماعية ، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التى تقوم على الإرتقاء بالوعى العام لأبناء المجتمع من جميع النواحى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التى تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتى ترتبط فى خدمات.

نستخلص مما سبق: – أن المناعة النفسية مفهوم ظهر فى أواخر التسعينات من القرن الماضى وبدايات القرن الحالى وأطلقت علية العديد من التسميات مثل المناعة النفسية والمناعة العقلية والمناعة الإنفعالية ونظام المناعة السلوكية Behavioral Immuni-ty System وهى تختلف عن المناعة الفكرية إذ أن للمناعة النفسية أبعاداً مميزة هى: التفكير الإيجابى والشعور بالضبط والتحكم والشعور بالتماسك والترابط وهى تختلف عن أبعاد المناعة الفكرية.

التنظير وليس النظرية

تتمحور فكرة الفلسفة الوجودية التى أقامت عليها Kobossa نظريتها حول القدرة على إيجاد المعنى للحياة أى الهدف الذى يعيش لأجله الإنسان كى لا تفقد حياته معناها ومن ثم يتوقف على التطلع للمستقبل ويعيش حبيساً للماضى رافضاً أى تغيير يمكن ان يطرأ عليه لأنه غير قادر على التعامل معه، وهو الطرح ذاته الذى يتبناه Henry dreher فى تفسيره للشخصية المناعية (محمد بلوم ومريامة حفصالى،2013، 278).

وأوضح هنرى أن الشخصية المناعية لا تتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة بالإنكار وإنما بالتقبل والمرونة والرغبة فى التعلم والنمو ففى ظل أزمات الحياة تحمى سمات تلك الفرد من الانهيار انفعالياً وجسدياً(Henry dreher،1995، 2).

***المناعة الفكرية فى ضوء النظرية المعرفية**

تؤكد النظرية المعرفية على إيجابية الإنسان و الكائن الحى عموما ، وهى ترى أن التعلم والنمو يتم من خلال بناءء جديد يتشكل من عناصر جديدة أو بصيغة جديدة ،

ويركز بياجية على ان الفرد يولد وهو مجهز ببعض الأبنية المعرفية التى تتغير نتيجة للنمو البيولوجى والتفاعل المستمر مع متغيرات البيئة،وكل فرد هو كيان مستقل نوعاً ما، وتوجد ذاتياً حدود واضحة لهذا الاستقلال ، وهو يتصرف بحرية وثبات وبصورة آمنة داخل هذه الحدود ، غير أن هذا الأمر لا يشكل جوهر المناعة الفكرية فعلى الرغم من أن التفكير المستقل والتنظير الذاتى قد يكونان دلالة على الإكتفاء الذاتى إلا أن المناعة الفكرية تعمل على نطاق أوسع من ذلك ، فهى تكون الوسيط الفعال والمؤثر فى عملية التفاعل مع البيئة ، وهنا ينبغى ان يكون دورها فى التعامل مع المتغيرات المختلفة متوازن ومتعادل فلا يمكن أن تكون متسامحة تماماً ولا صارمة تماماً بل ينبغى أن تعمل بمرونة عالية وبتفاعل ديناميكى مستمر(جان بياجية،2004، 80 – 83).

وبناءاً على وجهة نظر النظرية المعرفية فهذه العملية تغير مفهوم الشخصية باستمرار فمن الاستقبال شبه التام للمعلومات والأفكار إلى الإستجابة الدفاعية المهاجمة لأغلب الأفكار والمدخلات ، ومن بعدها تكوين المناعة الفكرية القوية والتى يكون لها دور كبير فى نمو الشخصية بصورة تكون مختلفة عن الأخرين.

ويؤكد صاحب الشمرى (2020) أن للمناعة الفكرية دور آخر مميز هو تنظيم المنظومة الفكرية المتكاملة للشخصية فهى وسيلة للتنظيم والدفاع أكثر مما هى وسيلة للدفاع فقط إذ إن طابع الاستجابة المناعية الفكرية فى الأساس هو المساهمة فى النمو المعرفى ، فخلال عمليات هذا الجهاز: المقاومة ، معرفة وتفسير المدخلات، وثم ترميزها ، تتحدد المعالم الأساسية للنظام الذاتى الفردى فى المناعة الفكرية ،ومن هنا يمكننا القول أن المناعة الفكرية لا تقتصر على حماية الفرد بل تمتد إلى تحديد الهوية الذاتية للفرد(صاحب الشمرى،2020، 29 – 30).

***أهمية المناعة الفكرية**

تلعب المناعة بوجه عام دور هام فى التحكم فى العاطفة والإستثارة والتحكم فى الاندفاع والثبات ، ولا أحد على الإطلاق يريد أن يضع حياته فى معاناة الأمراض والأوجاع، ولابد أن نتسأل دائماً هل لدينا مناعة؟ ليس فقط مناعة فكرية أو نفسية

ولكن مناعة بصفة عامة فهناك مؤشرات هامة لابد أن نضعها نصب أعيننا لكى نقف ضد الأمراض الجسمية والنفسية التى تهدد حياتنا ولا سيما المناعة الفكرية والهدف فى الآوانه الخيرة سيكون تعليم البشر يقوى جهازه المناعى وهذا ما جاء به وأكد عليه جينيفر وباتريك هولفورد (2005) فى كتابهم بعنوان نشط جهازك المناعى وكأنها دعوة لنشر الوعى بين البشر على أهمية المناعة وما تلعبه من دور أساسى فى حياة البشرية.

وهذا ما أكدته دراسة صاحب أسعد الشمرى(2019) حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين المناعة الفكرية وعادات العقل المنتجة.

ثانياً:إدمان الهاتف الذكى

تعد ظاهرة إدمان الهاتف الذكى شائعة بين الأفراد الذين يستخدمونه استخداماً زائداً عن الحد وإسرافهم فى استخدامه مما يؤدى إلى التأثير على حياتهم الشخصية والدراسية والمهنية ، وتجاهل الأصدقاء والأسرة ، ووجود أعراض انسحابية عند التوقف عن استخدام الهاتف النقال.

وعرف شاو(Choi2015(الإدمان على الهاتف الذكى بأنه إدمان سلوكى يتداخل سلباً مع حياة الشخص، كما أن سلوك الإدمان على الهاتف الذكى يمكن ان يشمل تركيزاً مكثفاً على الهاتف الذكى أو تطبيق معين فيه ، وعلى سبيل المثال، التدقيق أو النشر أو التفاعل مع منصات ووسائل التواصل الإجتماعية وإذا تم ابعاد الهاتف الذكى أو التطبيق من الشخص المدمن، تظهر علية نوبات الذعر أو مشاعر الانزعاج.

ويرى خالد بن الحميد العنزى (2020) أن إدمان الهاتف الذكى يشير إلى الإفراط فى استخدام الهواتف الذكية إلى الحد الذى يزعج حياة المستخدمين اليومية وذلك من خلال ثلاثة أبعاد تشمل: تداخل أنشطة الحياة اليومية والتى تشير إلى التأثير السلبى لاستخدام الهاتف الذكى فى أنشطة الحياة اليومية الآخرى، وتعديل المزاج ويقصد به الخبرة الذاتية التى يشعر بها الفرد نتيجة الانخراط فى استخدام الهاتف الذكى بشكل متواصل وفقد السيطرة ويشير إلى عدم القدرة على التحكم فى استخدام الهاتف(خالد بن الحميد العنزى،2020، 138).

وأوضحت بسما جبر المحاسنه(2020) أن الهواتف الذكية تلك الأجهزة المحمولة مع المميزات المتقدمة غير التقليدية حيث تم تجهيز الهاتف الذكى بقدرات تعرض الصور والألعاب والفيديو ودمج الكاميرا بالصوت ، بالإضافة لاستقبال وإرسال البريد الالكترونى ، وتصفح الويب، ومواقع التواصل الاجتماعى(بسما جبر المحاسنه،2020، 432).

***الأثار السلبية للاستخدام المفرط للهاتف الذكى**

تعددت مزايا استخدام الهاتف الذكى ويوفر العديد من الكماليات التى لم تكن متصورة ، ولكن خلال السنوات الأخيرة تم الإبلاغ عن العديد من الجوانب الضارة المرتبطة باستخدام الهواتف الذكية والتى لا بد من اعتبارها نقاط عف بحاة إلى تدخل إرشادى سريع نذكر منها ما يلى: –

وغالباً ما يكون مستخدموا الهواتف الذكية حالتهم البدنية أسوأ من مستخدمى الهواتف الذكية بصورة أقل وهذا ما توصلت إلية دراسة ليب وآخرون (2013) وأيضاً يرتبط الاستخدام المفرط للهواتف الذكية والتقنيات المحمولة سلباَ بالأداء الأكاديمى والرفاه الشخصية وأكدت ذلك دراسة روزجيك وآخرون(2016) ويرتبط الهاتف الذكى والتقنيات المحمولة إيجابياً بالقلق ليب وآخرون(2014) ويرتبط أيضاً بأعراض التوتر واضطرابات النوم والإكتئاب سيمويا وهارنستم(2011) والاستخدام المفرط للهاتف الذكى يسبب الصداع ،والتهيج والغضب ، ومشاكل التركيز وإرهاق العين (Acharya،Acharya & Waghrwy ، 2013).

المناعة الفكرية وإدمان سلوك الهاتف الذكى والصحة النفسية

مما لا شك فيه وبناءاً على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين المناعة الفكرية والطاقة الإيجابية والحالة المزاجية الجيدة بل والصحة النفسية أيضأ، وعلى عكس ذلك فسلوك إدمان الهاتف الذكى يرتبط بعلاقة سلبية مع كافة الإضطرابات والتوترات الجسدية والنفسية بل والإجتماعية أيضاً مما يؤثر بدوره على الشعور بالصحة النفسية ويحول دون تمتع الشباب بالراحة والطمأنينة أو الوصول لحالة السلام الداخلى ولقد هدفت دراسة صاحب أسعد الشمرى (2019)

إلى دراسة العلاقة بين المناعة الفكرية والذكاءات وعادات العقل المنتجة وتكونت عينة الدراسة من 223 طالب وطالبة من المرحلة الجامعية(الفرقة الأولى والرابعة) وتوصلت إلى عدم وجود فروق فى متغيرات البحث وفقاً لمتغيرى الجنس والمرحلة الجامعية بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية ، وكذلك وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين المناعة الفكرية وبين الذكاءات (المنطقى – الرياضى – والذكاء الشخصى) وكذلك بين المناعة الفكرية وعادات العقل المنتجة.

وأوضحت حليمة ابراهيم (2018) الآثار النفسية للهاتف الذكى أن الثورة التكنولوجية الحديثة أفرزت أمراضاً نفسية لم تكن معروفة من قبل مثل إدمان الكمبيوتر والإنترنت والهاتف المحمول ونلخص المشكلات النفسية التى تواجه الطلاب فى النقاط التالية: – القلق والتوتر والإكتئاب ،عدم السعادة والإستقرار،الشعور بتأنيب الضمير، الشعور بالنقص والخجل والإرتباك، ضعف الثقة بالنفس ، العزلة والأنطواء،الخوف من النقد والعناد،العصبية والحساسية الانفعالية،عدم القدرة على تحمل المسئولية والإهمال،ضعف العزيمة والإرادة، الاستغراق فى احلام اليقظة والأحلام المزعجة والكوابيس (حليمة إبراهيم،2018، 19 – 20).

ودراسة مصطفى قسيم محمد هيلات(2016)هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة والفروق في العلاقة بين إدمان استخدام الهاتف الذكي وبين أساليب التفكير لدى الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديمياً في كلية الأميرة عالية الجامعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الخمايسة (2014) لإدمان استخدام الهاتف الذكي، ومقياس (Sternberg and Wagner، 1992) لأساليب التفكير، على عينة شملت (111) طالبة متفوقة، و(206) طالبة منذرة من طالبات البكالوريوس في العام الجامعي 2014/ 2015م. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في إدمان استخدام الهاتف النقال بين المتفوقات والمنذرات، وكانت الفروق لصالح المنذرات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في أساليب التفكير، وكانت لصالح المتفوقات في الأساليب التالية: التشريعي، والهرمي، والتحرري، والخارجي، والقضائي، والعالمي، والفوضوي، فيما كانت لصالح المنذرات في الأساليب التالية:

التنفيذي، والمحلي، والأقلية، والداخلي، والملكي، والتقليدي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة وفروق في العلاقة بين إدمان استخدام الهاتف النقال وأساليب التفكير بين المتفوقات والمنذرات، وكانت الفروق في العلاقة لصالح الطالبات المتفوقات في أسلوبي التفكير (الهرمي، والقضائي)، وكانت الفروق لصالح الطالبات المنذرات في أساليب (الأقلية، والداخلي، والمحلي). وتوصي الدراسة بالاهتمام بظاهرة إدمان استخدام الهاتف الذكي لما له من علاقات ارتباطية سلبية مع تحصيل الطالبات.

ونجد أيضاً دراسة محمود أبو المجد حسن عثمان (2017) حيث تكونت عينة الدراسة من 234 بالفرقتين الثانية والثالثة شعبة الطفولة وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات شعبة الطفولة ومرتفعات ومنخفضات إدمان الهواتف الذكية وذلك لصالح منخفضات إدمان الهواتف الذكية بينما وجود فروق فى الوحدة النفسية لصالح مرتفعات إدمان الهواتف الذكية.

ودراسة حباب عبدالحى وآخرون(2018) تكونت عينة الدراسة من 727 طالب وطالبة من طلاب الجامعة وطلاب الدرسات العليا كشفت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار إدمان الهواتف الذكية تبلغ ٪39.2، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر الزمني وإدمان الهواتف الذكية، كما لم تكشف الدراسة عن فروق تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية، ولم تكشف الدراسة عن فروق تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، بينما كشفت فروق في الإدمان تعزى لاختلاف عدد ساعات ومعدل الاستخدام لصالح من يستخدمون الهاتف الذكي أكثر من 4 ساعات يوميا، ووجدت فروق تعزى لاختلاف التخصص بين الأدبيين والعلميين لصالح الأدبيين.

ونجد أيضاً دراسة عمر أحمد همشرى (2019) حيث تكونت العينة من 395 طالب وطالبة من طلاب الجامعة وتوصلت النتائج إلى وجود آثار سلبية اجتماعية وشخصية ونفسية على الطلاب من إدمان الهاتف الذكى ووجود فروق تعزى لمستوى الدراسة لصالح طلاب السنة النهائية بينما لا توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية والجنس.

وهدفت دراسة خالد بن الحميدي العنزي (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الهاتف الذكي وجودة الحياة لدى طلاب وطالبات كلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية، وتكونت عينة الدراسة من (320) من طلاب وطالبات كلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية (170من الإناث و150 من الذكور، بمتوسط عمر±20.35 1.5)، واستخدم الباحث مقياس إدمان الهاتف الذكي، ومقياس جودة الحياة، وتم تحليل البيانات من خلال استخدام اختبار « ت « للعينات المستقلة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد إدمان الهاتف الذكي (تداخل أنشطة الحياة اليومية – فقد السيطرة – الدرجة الكلية) وجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية. وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية لصالح منخفضي إدمان الهاتف الذكي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في إدمان الهاتف الذكي تبعًا لمتغير الجنس. ويمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد إدمان الهاتف الذكي (تداخل أنشطة الحياة اليومية – تعديل المزاج – فقد السيطرة).

فروض البحث

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي قامت الباحثة بصياغة الفروض التالية

(1) لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) وإدمان استخدام الهاتف الذكى لدي العينة الكلية.

(2) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة طلاب البكالوريوس وأفراد عينة الدراسات العليا فى المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد).

(3) لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً للنوع(ذكور –إناث).

(4) لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً للتخصص الأكاديمي(علمى –أدبى).

(5) لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً لمحل الإقامة(ريف –حضر).

(6) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة طلاب البكالوريوس وأفراد عينة الدراسات العليا فى إدمان استخدام الهاتف الذكى.

(7) لا توجد فروق دالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً للنوع(ذكور – إناث).

(8) لا توجد فروق دالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً للتخصص الأكاديمى(علمى –أدبى).

(9) لا توجد فروق دالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً لمحل الإقامة(ريف –حضر) للعينة الكلية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية

أ – **الحدود الموضوعية**:حيث تناولت الباحثة المتغيرات التالية:المناعة الفكرية،سلوك إدمان الهاتف الذكى،المرحلة الجامعية(بكالوريوس – دراسات عليا)،المتغيرات الديموجرافية النوع،التخصص الأكاديمى،محل الإقامة.

ب – **الحدود المكانية**:كلية التربية جامعة حلوان

ج – **الحدود الزمانية**:تم إجراء البحث فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسي2019 – 2020 وجزء فى الفصل الدراسى الثانى بسبب ظروف كورونا.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي الإرتباطي.

ثانياً: عينة البحث

أ) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

تكونت من (233) طالب وطالبة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية من كلية التربية جامعة حلوان ،وذلك فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى(2019 – 2020)، وقد استخدمت هذه العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياسى المناعة الفكرية، و سلوك إدمان الهاتف الذكى.

ب) عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (527) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان (الليسانس والدراسات العليا) وذلك فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى(2019 – 2020) وتكونت من (434إناث و93ذكور) (127ريف و399حضر) (227علمى و300أدبى) (117دراسات عليا،410ليسانس).

أدوات البحث

أولاً(مقياس المناعة الفكرية): إعداد الباحثة

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس المناعة الفكرية وقد قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية: –

1 – **لقد قامت الباحثة بإعداد الأداة الحالية وهي مقياس « المناعة الفكرية -Intellectual immunity**" لاستخدامها ضمن أدوات البحث بعد إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونه من 35 طالب وطالبة «شعبة رياضة اساسي» وكان عبارة عن سؤال مفتوح ما معنى المناعة الفكرية من وجهة نظرك؟

2 – قامت الباحثة بعمل تحليل كيفيى لإجابات الطلاب على السؤال المفتوح ومن ثم وضع تعريف لكلا من المناعة الفكرية وأبعادها بعد الاطلاع على قواميس اللغة وتخصص علم النفس كما يلى

وتعرف الباحثة " المناعة الفكرية في ضوء البحث الحالي بأنه: نظام داخلى تكيفى يحدد أسلوب الفرد فى التعامل مع المواقف ويجعله يوظف المقاومة الذاتية لدية وتفكيره المستقل والثبات فى طريقة التعامل والنظرة البعيدة للأمور والأحداث لينتج وجهة نظر أو فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع فى الخطأ أو حمايته من التقليد الأعمى مع المشكلات المختلفة التى يتعرض لها.

البعد الأول: – تذوق الخبرات الإيجابية: – وتعرفه الباحثه بأنه التخيل الإيجابي والميل إلى المقاومة الإيجابية والتقدير والتركيز على الخبرات والاحداث الإيجابية فى الماضى والحاضر والمستقبل وتنقية كافة الأفكار السلبية لصالح فكر رشيد.

البعد الثانى: – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور وتعرفه الباحثه بأنه: – امتلاك الفرد لفلسفة خاصة تتضمن طريقته فى رؤية الأمور والأحداث ومعالجتها وهى ثابتة إلى حد ما وأيضاً نظرته للأحداث والحكم عليها والقدرة على توقعها وما ستنتهى إليه من نتائج.

البعد الثالث: القناعة الفكرية والمعرفية: – وتعرفه الباحثة بأنه الإكتفاء الذاتى والرضا بالأفكار والعادات والسلوكيات الإيجابية التى استدمجت فى فكره ووجدانه والإقبال عليها والإلتزام بها وتنفيذها فى شتى المواقف على مدى فترة زمنية طويلة.

البعد الرابع: – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية وتعرفه الباحثة بانه: – قدرة الفرد على مواجهة الأفكار السلبية التى تتعارض مع عاداته وتقاليده والتى لم تلقى قبولا من المجتمع الذى يعيش فيه وإبعادها عن مجال قناعاته الفكرية والمعرفيةة حتي لا تؤثر فيها وكذلك التحيز والموضوعية.

3 – تحليل كل بعد من الأبعاد إلى عدد من المفردات.

4 – اعتماد طريقة ليكرت Likert أساساً فى بناء المقياس للطلبة لأنها طريقة سهلة البناء والتصحيح وتوفر مقياساً اكثر تجانساً وتسمح للمستجيب أن يحدد درجة شعوره الخاصه به فى حدود الاختيارات المتاحة وتتروح بدائل الإجابة بين (**موافق بشدة – موافق – غير متأكد – معارض – معارض بشدة**).

صياغة فقرات المقياس

قامت الباحثة بصياغة فقرات كل مكون من مكونات المقياس التى تم تحديدها، اذ تمكنت من إعداد (47) فقرة بصورتها الأولية موزعة (13 عبارة لتذوق الخبرات الإيجابية،11عبارة للفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور و 10 عبارات للقناعة الفكرية والمعرفية ، و13 عبارة للمقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) ، وقد روعى عند صياغة الفقرات ان تكون بصيغة المتكلم وأن تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط وعدم استعمال صيغة نفى النفي كى لا تربك المستجيب ، تضمنت بدائل المقياس الخماسى للتقدير وهى (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – معارض – معارض بشدة). ويتكون المقياس في صورته المبدئية من (47) عبارة تندرج تحت أربعة أبعاد هي: – تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية.

الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة الفكرية

أولا: – مؤشرات صدق المقياس

أ. صدق المحتوى

بهدف التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فقد تم عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء فى مجال الصحة النفسية ، لبيان آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات وملائمة البدائل وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذفه. وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٪80) فاكثر ، ووفقاً لذلك ، تم تعديل بعض العبارات لغوياً وهم (4 – 9 – 40 – 46) وقد تم الأخذ بجميع التعديلات التى أشار اليها الخبراء وبذلك اصبحت فقرات المقياس مكونة من (47) فقرة.

ب. الصدق العاملي

وهو أحد الوسائل التى تستخدم بهدف تحديد صدق التكوين الفرضى ويشير إلى مدى قياس الأختبار لتكوين فرضى أو مفهوم نفسى أو سمة ، وتلك المفاهيم أو

التكوينات الفرضية تستنتج من أساليب الأداء ، كما يعتبر حدوث الإتساق الملحوظ فى الإستجابة، ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصف أوسع ، ويتضمن معلومات أكثر حول الخاصية السلوكية موضع القياس والتحليل العاملى فى جوهره أسلوب لتحديد بنية السمات النفسية ويقوم على تحليل العلاقات بين البيانات الأمبريقية كما تتمثل فى صورة معاملات الأرتباط.

وهو يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل أو التكوينات الفرضية اللازمة لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من الفقرات أو المتغيرات أو الاختبارات، ويحدد التحليل العاملى درجة تشبع كل مفردة من مفردات الإختبار بكل عامل من العوامل المشتركة، وهذه التشبعات تمثل معاملات الإرتباط بين مفردات الإختبار والعوامل، ويطلق على هذه المعاملات الصدق العاملى (على ماهر خطاب، 2008، 137 – 138).

وتم استخدام اسلوب التحليل العاملى الاستكشافى، حيث وزعت عبارات وفقرات المقياس على عوامل فرضية Factors Hypothesized، وهى الأبعاد التى تم تحديدها بناء على الأطر النظرية والدراسات السابقة والدراسة الإستطلاعية التى اجرتها الباحثة.

تم إجراء التحليل العاملى بإستخدام برنامج الإحصاء SPSS على عينة قوامها (233) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان حيث تحمل خصائص عينة البحث الأساسية ، وتم استخدام محك كايزر فى تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الإستمرار فى إستخلاص العوامل التى تمثل البناء الأساسى، حيث تم الإبقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح، ويرى كاتل أن هذا المحك يتميز بالإستقرار والثبات فى حالة المصفوفات التى يزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح ، ويرى كاتل أن هذا المحك يتميز بالإستقرار والثبات فى حالة المصفوفات التى يزيد عدد متغيراتها عن (20) متغير، كما تم استخدام محك جيلفورد الذى يعتبر محك التشبع الجوهرى للبند على العامل الذى يعتبر دالاً احصائيا هو (+_3،0) أو اكثر، ثم استخدم طريقة الفاريماكس فى التدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات وبنود مقياس المناعة الفكرية للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس.

وأسفر عن تشبع عباراته على أربعة عوامل جوهرية وبلغت نسبة التباين العاملى الكلى المفسر لها 707، ٪99 ويتم توضيحها بالتفصيل فى الجداول التالية: –

العامل الأول(تذوق الخبرات الإيجابية)

وقد استحوذ هذا العامل على 678،42 ٪من التباين الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 059،20 وقد تشبعت عليه جوهرياً (13) عبارة تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من 653،0 إلى 653،0 وقد تم ترتيب التشبعات الجوهرية للبنود ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعات إلى أقلها وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول (1)

مصفوفة البناء لمعاملات تشبع بنود العامل الأول (تذوق الخبرات الإيجابية)

رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
1	أصفى وأنقي جميع الأفكار الداخلة للعقل وأخذ منها الصحيح.	653،0
5	أفكر بلا حدود ولا قيود.	653،0
9	أملك عقل حاضر وواعى تجاه ما يقوله الآخرين.	653،0
13	لا انجرف وراء التيار وأبحث عن معلومات صحيحة لكل شئ.	653،0
17	أنظر إلى الأمور من وجهة نظرى فقط.	653،0
21	احترم وجهة نظر الآخرين حتى لو كانت مخالفة لرأى.	653،0
25	أبعد عن نقل وتناول (تصدير) افكار لغيرى إلا بعد البحث فى صحتها أولاً	653،0
29	أتخيل نتائج حصدتها فى الماضى لإستكمال طريق المستقبل.	653،0
33	أبعد عما يضر عقلى وتفكيرى	653،0
37	أفكر فى الأشياء الإيجابية وأبعد عن السلبية.	653،0
41	لدي حضور ذهني ونفسي لما يدور حولي.	653،0
44	لدى حدود فى التفكير تجاه الأفكار الهدامة او التى لا تناسب عاداتى المعرفية.	653،0
46	استشعر لذة البحث و التمييز بين الأفكار السلبية والإيجابية.	653،0

الجذر الكامن	059،20
النسبة المئوية للتباين	٪ 678،42

العامل الثاني: الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور

وقد استحوذ هذا العامل على 414،27 ٪من التباين الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 884،12 وقد تشبعت عليه جوهرياً (11) عبارة تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من 585،0إلى 302،0 وقد تم ترتيب التشبعات الجوهرية للبنود ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعات إلى أقلها وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (2).

جدول (2)

مصفوفة البناء لمعاملات تشبع بنود العامل الثاني(الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور)

رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
2	لدى كيان فكرى وفلسفة ذاتيه التزم بها.	585،0
6	لدى القدرة على اختيار الفكرة المناسبة.	529،0
10	لدى حصانة نفسية للتفريق بين الموضوعات الهامة والبعد عن المسببة للأذى النفسي.	498،0
14	امتلك بعد نظر تجاه أمور حياتى (افكر بطريقة واقعية)	487،0
18	لدى استقلال بذاتى وقراراتى وأفكارى.	480،0
22	استمسك برأى رغم أراء الآخرين السلبية.	467،0
26	الفكر الجديد بالنسبة لى خبرة تحتاج إلى التنفيذ.	457،0
30	اواجه الإشاعات الخارجية عن طريق السوشيل ميديا بحذر	436،0
34	احاول السير مع الأمور بطريقة مختلفة عن الآخرين.	432،0
38	استنتج الآثار البعيدة المدى للمشكلة الراهنة.	423،0
42	لدى قدرة على عدم تصديق كل ما يقال بدون أدلة وبراهين.	419،0
الجذر الكامن		884،12
النسبة المئوية للتباين		٪ 414،27

العامل الثالث: القناعة الفكرية والمعرفية

وقد استحوذ هذا العامل على 341،11 ٪من التباين الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 330،5 وقد تشبعت عليه جوهرياً (10) عبارة تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من 626،0إلى 313،0 وقد تم ترتيب التشبعات الجوهرية للبنود ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعات إلى أقلها وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (3).

جدول (3)

مصفوفة البناء لمعاملات تشبع بنود العامل الثالث(القناعة الفكرية والمعرفية)

رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
3	لدى وعى فكرى ومعرفى بناء.	626،0
7	يصعب على أى شخص تغيير قناعاتى الراسخة بالأشياء.	651،0
11	لدى قدرة على حماية نفسي من الإشاعات التى تبعث التوتر والقلق.	535،0
15	أراء الآخرين المختلفة عن رأيي لا تقلل ثقتى بنفسي.	547،0
19	لدى قدرة على مواجهة وتجنب المخاوف الفكرية والوسواس بشأن موضوع ما.	503،0
23	أفكر فيما وراء الأحداث وأترك القشور.	468،0
27	قرارى تجاه قيمى وعاداتى هو قرار الغد وبعد الغد والمستقبل.	457،0
31	أتمهل فى الحكم على الأمور.	454،0
35	يرفض عقلى التشويش عليه بالمعلومات الخاطئة.	424،0
39	أنقد أراء الآخرين بطريقة لائقة وبناءة.	372،0
الجذر الكامن		951،6
النسبة المئوية للتباين		٪ 473،5

العامل الرابع: المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية

وقد استحوذ هذا العامل على 406،9 ٪من التباين الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 421،4 وقد تشبعت عليه جوهرياً (13) عبارة تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من 575،0إلى 321،0 وقد تم ترتيب التشبعات الجوهرية للبنود ترتيباً تنازلياً من أعلى التشبعات إلى أقلها وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (4)

جدول (4)

مصفوفة البناء لمعاملات تشبع بنود العامل الرابع(المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية)

رقم العبارة	العبارات	معامل التشبع
4	أقرأ جيداً عن الفكرة حتى لو كانت من أقرب الناس.	575،0
8	أتأكد من المعلومات التى تعرض فى وسائل الإعلام فمعظما تبدو غير سليمه تماما.	567،0
12	لدى القدرة على نقد الإفكار المختلفة.	567،0
16	أرفض بعض الأفكار التى تطرح لأنها تتعارض معي.	546،0
20	تجد الناس صعوبة فى تغيير قناعاتى.	516،0
24	جميعاً نستطيع الخروج بفكرة جيدة وليس فرد واحد.	446،0
28	أتقبل الأفكار الجديدة بعد التأكد من صحتها.	432،0
32	أتمسك برأيى حتي تصل المجموعة لرأى أفضل منه.	407،0
36	أحكم على الناس بموضوعية دون التحيز لأفكارى.	378،0
40	أتعامل بجدية وحزم ولا اميل ناحية المجاملات.	371،0
43	رأيي خطأ يحتمل الصواب ورأى غيرى صحيح يحتمل الخطأ.	364،0
45	أبقي نشط الفكر ويقظ معظم الأوقات.	345،0
47	عندما أفكر فى موضوع سلبى أسعى لتحويله إيجابياً.	336،0
الجذر الكامن		421،4
النسبة المئوية للتباين		٪ 406،9

ج – صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من التجانس الداخلى لمقياس المناعة الفكرية على عينة مكونة من (233) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى 2019 – 2020، وتم حساب ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الإرتباط تامة وبلغت (1.00) وهى معاملات إرتباط قوية جدا مما يدل على ارتباط كل مفردة بالبعد الخاص بها ، ومن هنا فإن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويتمتع بمعامل صدق عالى، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط البينية لدرجة كل عبارة ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط البينية لدرجة كل عامل والدرجة الكلية للمقياس

وكانت أيضاً ارتباطات تامة الأمر الذي يعني أن جميع عوامل المقياس تقيس ما يقيسه المقياس ككل.

ثانيا: مؤشرات ثبات المقياس

(أ) طريقة التجزئة النصفية: حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجات الطلاب علي نصفي الاختبار ويوضح جدول (5) قيمة معامل الارتباط بين نصفين الاختبار لمقياس المناعة الفكرية، وكذلك معامل الثبات بعد تصحيحها باستخدام معادلة سبيرمان براون.

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس المناعة الفكرية باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

المقياس	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
المناعة الفكرية	1.00	1.00

وبالنظر إلى قيم معاملات الثبات السابقة والتي تم استخلاصها باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس، يتضح أنها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة مما يدل على أن المقياس يتمتع بقيمة ثبات مرتفعة جداً

(ب) معامل ألفا كرونباخ

حيث حسبت معاملات الثبات بهذه الطريقة لكل عامل من عوامل المقياس، وهو ما يتضح من خلال جدول (6)

جدول (6)

معاملات ثبات مقياس المناعة الفكرية باستخدام معامل ألفا

عوامل المقياس	معامل الثبات
تذوق الخبرات الإيجابية	0.996
الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور.	0.993
القناعة الفكرية والمعرفية	0.997
المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية	0.993

الدرجة الكلية	1.00

وبالنظر إلى قيم معاملات الثبات السابقة والتي تم استخلاصها باستخدام طريقة ألفا للمقياس ككل، يتضح أنها معاملات ثبات مرتفعة حيث أنها تزيد عن الحد المقبول لمقاييس الشخصية والذي يتراوح ما بين (0.70)، (0.80).

تصحيح المقياس: – تكون مقياس المناعة الفكرية من (47) عبارة فى صورته النهائية، وتضمنت بدائل المقياس الخماسى للتقدير وهى (تنطبق بشدة – تنطبق – تنطبق آحياناً – لا تنطبق – لا تنطبق مطلقاً) يقابلها الدرجات بين (5 – 4 – 3 – 2 – 1)

جدول (7)

توزيع عبارات مقياس المناعة الفكرية علي العوامل الأربعة.

عوامل المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
تذوق الخبرات الإيجابية	1 – 5 – 9 – 13 – 17 – 21 – 25 – 29 – 33 – 37 – 41 – 44 – 46	13
الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور	2 – 6 – 10 – 14 – 18 – 22 – 26 – 30 – 34 – 38 – 42	11
القناعة الفكري والمعرفية	3 – 7 – 11 – 15 – 19 – 23 – 27 – 31 – 35 – 39	10
المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية	4 – 8 – 12 – 16 – 20 – 24 – 28 – 32 – 36 – 40 – 43 – 45 – 47	13

وينقسم مقياس(المناعة الفكرية) إلي ثلاث فئات كما يلي

فئات قيمة المقياس	مستوي التقييم
من 47إلى 133	مستوي مناعة فكرية ضعيف نسبياً
من 134 إلى 185	مستوي مناعة فكرية متوسط إلى حد ما
من 186 إلى 235	مستوي مناعة فكرية مرتفع

ثانياً: – مقياس إدمان الهواتف الذكية

تم الإستعانة بعدد من المقاييس ومنها مقياس كوان وآخرون(2013) Kwon، M. قام منصور عبدالله العجمى(2020)والتأكد من صلاحيته على عينة مكونه من 306 على طلاب المرحلة الثانوية ويتكون من 33 بند موزعة على 5 أبعاد وهى(اضطراب الحياة اليومية ،التوقع الإيجابى والإنسحاب، العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكترونى، فرط الإستخدام ، التحمل).

وإزاء ذلك قامت الباحثة بإعداد المقياس الحالي، وذلك بإتباع مجموعة من الخطوات سواء من ناحية التحديد والصياغة للأبعاد والمفردات المتضمنة في المقياس، أو من ناحية التجريب والتحقق السيكومتري، وهو ما يتضح فيما يلي

أولا: – مؤشرات صدق المقياس

أ. صدق المحتوى

بهدف التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فقد تم عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء فى مجال الصحة النفسية ، لبيان آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات وملائمة البدائل وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذفه. وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٪80) فاكثر ، ووفقاً لذلك ، كما أشار الخبراء إلى تعديل بعض الفقرات لغوياً ، وتم أضافة عبارات جديدة من اقتراحاتهم ، وقد تم الأخذ بجميع التعديلات التى أشار اليها الخبراء وبذلك اصبحت فقرات المقياس مكونة من (15) فقرة.

ب. صدق الإتساق الداخلى: – تم التحقق من التجانس الداخلى لمقياس إدمان الهواتف الذكية على عينة مكونة من (233) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى 2019 – 202.

وتم حساب ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس وترواحت معاملات الإرتباط بين (0،798. – 0،215) وهى معاملات إرتباط مقبولة مما يدل على ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس ، ومن هنا فإن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويتمتع بمعامل صدق عالى ومقبول.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.629	0.01
2	0.608	0.01
3	0.508	0.01
4	0.387	0.01
5	0.705	0.01
6	0.627	0.01
7	0.529	0.01
8	0.591	0.01
9	0.651	0.01
10	0.745	0.01
11	0.665	0.01
12	0.798	0.01
13	0.765	0.01
14	0.774	0.01
15	– 0.251	0.01

ثانياً: مؤشرات ثبات مقياس إدمان الهاتف الذكى

(أ) **طريقة التجزئة النصفية:** – حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجات الطلاب علي نصفي الاختبار، ويوضح جدول (9) قيم معاملات الارتباط بين نصفين الاختبار للمقياس ككل، وكذلك معاملات الثبات بعد تصحيحها باستخدام معادلة سبيرمان براون

جدول (9)

معاملات ثبات مقياس إدمان الهاتف الذكى باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

الدرجة الكلية المقياس	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
إدمان الهواتف الذكية	0.788	0.811

وبالنظر إلى قيم معاملات الثبات السابقة والتي تم استخلاصها باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل، يتضح أنها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة مما يدل على أن المقياس يتمتع بقيمة ثبات مقبولة.

ب – معامل ألفا كرونباخ

حيث تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس ككل، وهو ما يتضح من خلال جدول (10)

جدول (10)

معامل ثبات مقياس إدمان الهواتف الذكية باستخدام معامل ألفا.

مقياس إدمان الهواتف الذكية	معامل الثبات
الدرجة الكلية للمقياس	0.855

وبالنظر إلى قيم معامل الثبات السابقة والتي تم استخلاصها باستخدام طريقة ألفا للمقياس ككل، يتضح أنها معاملات ثبات مرتفعة حيث أنها تزيد عن الحد المقبول لمقاييس الشخصية والذي يتراوح ما بين (0.70)، (0.80).

وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.855)، وهو ما يعني أن 85٪ من التباين المشاهد يعزى إلى الفروق في الدرجات الحقيقية، وأن 15٪ من التباين المشاهد يعزى إلى أخطاء القياس.

نتائج البحث وتفسيرها

ينص الفرض الأول على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية

والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) وإدمان استخدام الهاتف الذكى لدي طلاب العينة الكلية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتقدير قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب العينة الكلية (ن = 527) على مقياس المناعة الفكرية، ودرجاتهم على مقياس إدمان الهاتف الذكى، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالى:

جدول (11)

العلاقة بين المناعة الفكرية وسلوك إدمان الهاتف الذكى لدي العينة الكلية.

المتغيرات الفرعية	المناعة الفكرية		تذوق الخبرات الإيجابية		الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور	القناعة الفكرية والمعرفية	المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية
سلوك إدمان استخدام الهاتف الذكى	-.162**		-.182**		-.111*	-.201**	-.087*
مستوى الدلالة	0.01		0.01		0.05	0.01	0.05

يتضح من الجدول السابق(11) ما يلى

*وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين المناعة الفكرية (الدرجة الكلية) وسلوك إدمان الهاتف الذكى عند مستوى دلالة (0.01)

*وجود علاقة ارتباطية سلبية بين سلوك إدمان الهاتف الذكى وكلا من (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية).ومن هنا تم رفض الفرض الصفرى الذى تم صياغته وقبول الفرض البديل.

وقد أوضحت معظم الدراسات التى تناولت العلاقة بين سلوك إدمان الهاتف الذكى وسمات الشخصية أو اى ظاهرة نفسية وجود ارتباط عكسى سالب بينه وبين أى متغير أو

سلوك إيجابى وكذلك الحالة مع البحث الحالي حيث توصلت الباحثة إلى وجود علاقة سلبية بين المناعة الفكرية وأبعادها بسلوك إدمان الهاتف الذكى أى كلما زاد سلوك إدمان الهاتف الذكى قلت المناعة الفكرية لدى الطلاب والعكس صحيح، كلما قل سلوك إدمان الهاتف الذكى زادت المناعة الفكرية بأبعادها لديهم ومن هنا توجب على القائمين بالتربية الإيجابية من الأمهات والآباء توعية الأبناء خاصة فى سن المراهقة والشباب من الاستخدام المفرط للهاتف الذى تحول إلى إدمان سلوك لاشعورى من قبل الكبير والصغير على حد سواء.ويتضح ذلك من خلال الدراسات السابقة التى تناولت دراسة سلوك إدمان الهاتف الذكى وعلاقته بمتغيرات آخرى وذلك ما تم عرضه فى جزء الأطر النظرية.

وتفسر الباحثة أيضاً العلاقة السلبية بين المناعة الفكرية بأبعادها والدرجة الكلية بسلوك إدمان الهاتف الذكى أن كل ما يحتوى عليه الهاتف الذكى من مغريات للشباب والفتيات وغزو ثقافى وفكرى ومعرفى أيضاً يعد بمثابة أداة وهدف لاستقطاب عقل الشباب ومعرفتهم وليس على المستوى الأكاديمى فحسب بل والنفسى والإجتماعى أيضاً وهذا ما أكدته الدراسات التى حاولت الكشف عن العلاقة بين إدمان الهاتف الذكى والقلق والأكتئاب والتوتر وغيرها من السمات والاضطرابات النفسية التى تهدد الشباب فى الوقت الراهن.

وهذا ما جاء بيه بشير محمد عبدالعالى(2019) ضمن دراسة له بعنوان الحصانة الفكرية طريق لمواجهة الإرهاب حيث أوصت الدراسة بضرورة التركيز على تقوية الحصانة الفكرية لشباب الأمة وأن المناعة الفكرية تقف ضد المتطرفين فى كافة جوانب الحياة وتعمل على التقريب بين مختلف التيارات.

وتفسر الباحثة أيضاً العلاقة السلبية بين إدمان الهاتف الذكى وأبعاد المناعة الفكرية أن معظم الطلاب والطالبات يأخذون هواتفهم النقالة وينعزلون بعيداَ عن أسرهم وينسحبون تدريجياً عن المشاركة فى المناسبات الإجتماعية مما يجعلهم يفتقرون إلى الخبرات الإيجابية وتذوقها أو التعايش معها بالإضافة إلى أن بعدهم العاطفى والنفسى عن الوالدين ومشاركتهم مهام الحياة اليومية يؤثر بالسلب على المناعة الفكرية لديهم ومن ثم النمو المعرفى والعقلى.

وترى الباحثة أن النتيجة التى توصل إليها البحث هى نتيجة منطقية من واقع الإختلاط بعينة التطبيق طوال فترة العمل الجامعى حيث لاحظت الباحثة إفتقاد الطلاب لحالة المناعة الفكرية وأبعادها كلما زاد استخدام الهاتف الذكى وزادت ساعات تناوله خاصة لعمل شات ورسائل عبر مواقع التواصل الإجتماعى ، ويفتقد الطلاب وسائل الحماية النفسية والعقلية التى تساعدهم على الحد من هذه الظاهرة المهددة لأمنهم النفسى بل والفكري أيضاً حيث بات الموبيل والإنترنت الصديق الوحيد لكل طالب وطالبة فهو مصدر ثقافى ومعرفى واجتماعى بل وأخلاقى أيضاً ومن هنا نجد تداعيات وسلبيات هذه الأجهزة على هؤلاء النشئ والشباب فى كل دقيقة يقرأون ما يتم نشره وتداوله على الهواتف الذكية ، ولا تؤثر الهواتف الذكية على المناعة الفكرية فحسب فهى تصيب الطالب بحالة من الإرتباك والتشويش الفكرى والمعرفى والنفسى بما تحمله من ثقافات وعادات مختلفة عما ينشأ عليه الفرد ويعيش حياته عليه فالموبيل متاح فى يد كل فرد اليوم والإنترنت أيضاً وهذا ما أكد عليه نتيجة الفرض الثالث والرابع والخامس من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وسكان الريف وسكان الحضر على مقياس المناعة الفكرية.

وينص الفرض الثانى على أنه: – لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة طلاب البكالوريوس وأفراد عينة الدراسات العليا فى المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد) كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (12)

المقارنة بين في المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد)

النوع / المتغيرات	طلاب البكالوريوس ن = 410		طلاب الدرسات العليا ن=117		قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		P. Value	
تذوق الخبرات الإيجابية	51.012	5.129	51.863	5.461	– 1.560	0.119	غير دالة

الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور	43.685	4.816	44.188	4.402	1.066 –	0.311	غير دالة
القناعة الفكرية والمعرفية	39.378	4.603	40.051	4.538	1.411 –	0.162	غير دالة
المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية	50.678	.5.28	.50.94	5.723	0.465 –	0.642	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	184.753	17.483	187.042	18.314	1.236 –	0.217	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين طلاب الدراسات العليا وطلاب الليسانس على مقياس المناعة الفكرية (الدرجة الكلية) والأبعاد (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) ومن هنا تم قبول الفرض الصفرى الذى تم صياغته ورفض الفرض البديل وفيما يلى تفسيرها: –

بالنسبة لعدم وجود فروق بين طلاب الدراسات العليا وطلاب البكالوريوس فى متغير المناعة الفكرية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية ربما يعود لأسباب عديدة ومنها تقارب المستوى الإجتماعى والثقافى لعينة البحث بالإضافة إلى تقارب المستوى التعليمى أيضاً فمعظم العينة التى استعانت بها الباحثة كانت من طلاب كلية التربية وخريجيها من طلاب الدراسات العليا وربما ترجع عدم الفروق أيضاً إلى طبيعة المتغير ذاته والذى يتناول جانب هام وإيجابى فى شخصية وبناء الفرد فالمناعة الفكرية تندرج ضمن طبائع وسمة ثابتة إلى حد ما لدى البشر وتستمر لفترة طويلة وتتأثر أيضاً المناعة الفكرية بالعادات والتقاليد والأخلاقيات التى يتمتع بها هؤلاء الأفراد والالتزام أيضاً الذى ينبع من الأسرة نفسها.

ولم تجد الباحثة فى حدود علمها بحث او دراسة توصلت إلى نفس النتيجة أو تناولت دراسة هذا الفرض وترجع الباحثة عدم وجود فروق فى الدرجة الكلية أو الأبعاد إلى النمو المعرفى والبنية العقلية للطلاب فى هذه المرحلة العمرية والتى أكد علماء النفس إلى التشابه فيها إلى حد كبير بالإضافة إلى الإتفاق فى نوعية الدراسة حيث أجرى البحث على عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان وأكد الفرض الثالث والرابع والخامس أيضاً عدم وجود فروق فى المناعة تعزى للتخصص أو النوع أو الريف أو الحضر وربما نجد متسق من النتائج يفسر منطقية النتيجة هذه فالمناعة الفكرية واحدة وموجودة بصفاتها ومميزاتها عند كل البشر أياً كام النوع أو التخصص أو محل الإقامة.

الفرض الثالث وينص على: – لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً للنوع(ذكور –إناث).

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور (ن = 93)، ومتوسطات درجات الإناث (ن = 434)، فى المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد)، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (13)

المقارنة بين الذكور والإناث في المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد)

النوع / المتغيرات	الذكور ن = 93		الإناث ن=434		قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		P. Value	
تذوق الخبرات الإيجابية	50.82	5.52	51.28	5.14	– 0.761	0.447	غير دالة
الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور	43.688	4.852	.43.82	4.706	– 0.244	0.807	غير دالة

القناعة الفكرية والمعرفية	39.709	3.891	39.488	4.733	0.478	0.634	غير دالة
المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية	50.172	5.621	50.857	5.323	– 1.115	0.265	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	184.39	17.59	185.44	17.71	– 0.519	0.604	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق فى متغير المناعة الفكرية على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد يعزى للنوع(ذكور – إناث)

وبهذه النتيجة نقبل الفرض الصفرى الذى تمت صياغته ونرفض الفرض البديل

الفرض الرابع وينص على أنه: – لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً للتخصص الأكاديمي(علمى –أدبى).

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات العلمى (ن = 227)، ومتوسطات درجات الأدبى (ن = 300)،فى المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد) ، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (14)

الفروق فى المناعة الفكرية تبعاً للتخصص الاكاديمى

التخصص الأكاديمى	العلمى ن = 227		الأدبى ن=300		قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المتغيرات	م	ع	م	ع		P.Value	
تـذوق الـخـبـرات ا لإيجابية	50.881	5.394	51.443	5.065	– 1.227	0.220	غير دالة
الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور	43.546	4.861	43.986	4.623	– 1.059	0.290	غير دالة

القناعة الفكرية والمعرفية	67.174	9.145	64.340	9.494	– 1.029	0.304	غير دالة
المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية	.50.40	5.379	50.990	5.371	– 1.246	0.213	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	184.118	18.087	186.126	17.344	– 1.292	0.197	غير دالة

يتضح من الجدول السابق(14) ما يلى: –

عدم وجود فروق فى متغير المناعة الفكرية على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد يعزى للتخصص(علمى – أدبى). وبهذه النتيجة نقبل الفرض الصفرى الذى تمت صياغته ونرفض الفرض البديل

الفرض الخامس وينص على أنه: – لا توجد فروق دالة إحصائياً في المناعة الفكرية (تذوق الخبرات الإيجابية – الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور – القناعة الفكرية والمعرفية – المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية) تبعاً لمحل الإقامة(ريف – حضر) للعينة الكلية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الحضر (ن = 399)، ومتوسطات درجات الريف (ن = 128)،فى المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد) ، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (15)

المقارنة بين الحضر والريف في المناعة الفكرية (الدرجة الكلية والأبعاد)

محل الإقامة / المتغيرات	الحضر ن = 399		الريف ن=128		قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		P.Value	
تـذوق الخبرات الإيجابية	51.268	5.386	50.992	4.638	– 0.521	0.603	غير دالة
الفلسفة الذاتية والرؤية الواضحة للأمور	43.679	4.899	39.898	4.429	1.010	0.313	غير دالة
القناعة الفكرية والمعرفية	39.408	4.643	39.408	4.643	1.050	0.294	غير دالة
المقاومة الإيجابية للأفكار السلبية	50.619	5.467	51.101	5.092	0.883	0.378	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	184.974	18.229	186.156	15.875	0.657	0.511	غير دالة

يتضح من الجدول السابق(15) ما يلى: –

*عدم وجود فروق فى متغير المناعة الفكرية على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد يعزى لمحل الإقامة(ريف – حضر). وبهذه النتيجة نقبل الفرض الصفرى الذى تمت صياغته ونرفض الفرض البديل

تفسير نتائج الفرض الثالث والرابع والخامس: -

أختلفت نتيجة الفروض الثالث والرابع مع نتيجة دراسة عادل بن عائض المغذوى (2019) حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى استجابات أفراد عينة البحث على مقياس المناعة الفكرية تعزى للمستوى الدراسى(الأول – الرابع) والنوع(ذكور – إناث) والتخصص (لغة عربية – شرعى – إعلامى).

لم تجد الباحثة فى حدود علمها درسات آخرى حاولت اكتشاف الفروق فى المناعة الفكرية التى تعزى للنوع أو التخصص أو محل الإقامة ولكن من بداية العمل فى البحث وإجراءات التطبيق والدراسة الإستطلاعية لاحظت الباحثة أن معظم أفراد عينة البحث يستشعرون المناعة الفكرية ويعبرون عنها فى سلوكياتهم ولديهم رؤية واضحة عن مدى احتياجهم لمثل هذه الجوانب الإيجابية فى الشخصية التة تساعدهم على السير قدماً فى مناحى الحياة والوقوف ضد التيارات المتضادة والمتناثرة هنا وهناك.

وقد وجدت الباحثة متسق من النتائج يربط بين الفروض الثلاثة فالطلاب جميعهم يجدون ملاذاتهم ومتاعهم فى التصفح على الموبيل والشات والفيس بوك لأن الهروب الحقيقى من عالم الواقع إلى عالم الخيال من المحاسبية والتصنيف الأسرى والإجتماعى بل والقانونى أيضاً إلى الحرية النفسية والأخلاقية فلا رقيب ولا محاسب لهم يلجأون إلى الموبيل باعتباره عالمهم الخاص مثله مثل أحلام اليقظة كل يوم بل وكل ساعة بل وكل دقيقة ينظرون إلى الشاشة فى ترقب وشغف وهم يريدون متابعة ما يحدث على صفحات التواصل الإجتماعى ونجد البعض أيضاً يعتمد على الهاتف النقال باعتباره مصدر رزق وكسب يومى سواء على قنوات اليوتيوب أو التسوق الإلكترونى وغيره، ونجد كل هذا يستقطب العقول بل والقلوب أيضاً ومن هنا نسير كل ثانية قدماً بعيداً عن المناعة الفكرية وهذا ما أكدته نتيجة البحث فى الفرض الأول.

الفرض السادس وينص على أنه: – لا توجد فروق دالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً للنوع (ذكور –إناث).

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار « ت « لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور (ن = 93)، ومتوسطات درجات الإناث (ن = 434)، في سلوك إدمان الهاتف الذكى، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (16)

المقارنة بين الذكور والإناث في إدمان استخدام الهاتف الذكى

المتغير	الذكورن=93		الإناث ن=434		قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		p.Value	
سلوك إدمان الهاتف الذكى	31.903	8.178	32.347	9.156	0.667 –	0.642	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق (16): – أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس إدمان الهاتف الذكى ومن هنا تم قبول الفرض الصفرى الذى تم صياغته ورفض الفرض البديل.

الفرض السابع وينص على أنه: – لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة طلاب البكالوريوس وأفراد عينة الدراسات العليا فى إدمان استخدام الهاتف الذكى.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الليسانس (ن = 410)، ومتوسطات درجات الدراسات العليا (ن = 117)، في سلوك إدمان الهاتف الذكى، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (17)

المقارنة بين طلاب الليسانس وطلاب الدراسات العليا في إدمان استخدام الهاتف الذكى.

المتغير	طلاب الليسانس ن= 410		الدراسات العليا ن = 117		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
سلوك إدمان الهاتف الذكى	33.100	8.87	29.35	8.79	4.049	0.01

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ت دالة عند مستوى دلالة0.01 وهو ما يعنى وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب الليسانس وطلاب الدراسات العليا لصالح طلاب الليسانس على مقياس سلوك إدمان الهاتف الذكى ومن هنا يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفرى الذى تم صياغته.

الفرض الثامن وينص على أنه: – لا توجد فروق دالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً للتخصص الأكاديمى(علمى –أدبى).

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الأدبى (ن = 300)، ومتوسطات درجات طلاب العلمى (ن = 227)، في سلوك إدمان الهاتف الذكى، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (18)

المقارنة بين طلاب الأدبى و العلمى في سلوك إدمان الهاتف الذكى.

المتغير	الأدبى300		العلمى227		قيمة(ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		P.Value	
سلوك إدمان الهاتف الذكى	31.486	9.19	33.304	8.613	2.329	0.020	دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " دالة، وهو ما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الأدبى، ومتوسطات درجات طلاب العلمى في سلوك إدمان الهاتف الذكى لصالح طلاب القسم العلمى، ومن هنا نرفض الفرض الصفرى الذى تم صياغته ونقبل الفرض البديل.

الفرض التاسع وينص على أنه: – لا توجد فروق دالة إحصائياً في إدمان استخدام الهاتف الذكى تبعاً لمحل الإقامة(ريف – حضر) للعينة الكلية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الريف (ن = 128)، ومتوسطات

درجات طلاب الحضر (ن = 399)، في إدمان استخدام الهاتف الذكى، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (19)

المقارنة بين طلاب الريف والحضر في سلوك إدمان الهاتف الذكى.

المتغير	الحضر399		الريف128		قيمة (ت)	قيمة الدلالة P.Value	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
سلوك إدمان الهاتف الذكى	32.087	8.87	32.835	9.33	0.819	0.413	غير دالة

يتضح من الجدول السابق جدول(19) أن قيمة " ت " غير دالة، وهو ما يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الريف، ومتوسطات درجات طلاب الحضر في سلوك إدمان الهاتف الذكى، ومن هنا نقبل الفرض الصفري الذى تم صياغته ونرفض الفرض البديل.

تفسير نتائج الفرض السادس والسابع والثامن والتاسع

***يتضح من النتائج السابقة ما يلى** لا توجد فروق تعزى للنوع أو محل الإقامة فى سلوك إدمان الهاتف الذكى.

*بينما توجد فروق تعزى للتخصص الأكاديمى لصالح طلاب القسم العلمى، وكذلك توجد فروق تعزى للمرحلة الجامعية لصالح طلاب الليسانس.

أتضح من خلال الرجوع للدراسات العربية والأجنبية التى تناولت متغير سلوك إدمان الهاتف الذكى اختلاف وتعارض معظم النتائج مع بعضها البعض ولاحظت الباحثة أيضاً اختلاف نتائجها مع بعض الدراسات واتفاقها مع البعض الآخر وتم عرض ذلك فى جزىء الأطر النظرية والدراسات السابقة.وتفسر الباحثة الفروق الظاهرة لصالح طلاب القسم العلمى إلى احتياج معظم هؤلاء الطلاب للموبيل والإنترنت فى دراساتهم وتجاربهم العملية بعكس طلاب القسم الأدبى ، وترى أيضاً الفروق لصالح طلاب

الليسانس ترجع للتفرغ أو أوقات الفراغ التى يمتلكها هؤلاء الطلاب بعكس طلاب الدراسات العليا الذين ينشغلون بالعمل والدراسة فى وقت واحد ويحاولوا جاهدين التوفيق بين هذا وذاك لإثبات ذاتهم وتحقيق طموحاتهم، وترجع الباحثة الإختلاف بين نتيجة البحث والدراسات الآخرى التى تناولت دراسة إدمان الهاتف الذكى هو التعامل مع الظواهر الإنسانية والأفراد تعامل حساس وبحاجه إلى تقبل هذه الفروق لأن العينة بشر وليست مواد خام ، وجاءت هذه النتيجة منطقية مع الواقع المعاش اليوم إلى حد ما حيث نجد البنت والولد لهما نفس الحريات على حد سواء ولا توجد فروق جوهرية فى كل الأسر المصرية اليوم تجاه الولد أو البنت فالأب يشترى الهاتف النقَال للبنت والولد ويشترك لهما فى شبكة الإنترنت.

وتفسر الباحثة أيضاً عدم وجود فروق بين الريف والحضر أن معظم سكان الريف يسافرون يومياً إلى أعمالهم فى المدينة ويندمجوا مع أهل المدينة وبالتالى ينقلوا إلى القرى والريف كل ما هو جديد والموبيل أيضاً متاح يومياً فى القرية مع سهولة الحصول أيضاً على شبكات الإنترنت، وترجع الباحثة اختلاف نتائج البحث مع البحوث الآخرى ربما يعود إختلاف العينة وظروف التطبيق حيث طبق البحث الحالى فى ظروف تفشى كورونا ولاسيما أن لها تأثير نفسى واجتماعى ومادى على كل الأسرة بصفة عامة وعلى الطالب بصفة خاصة.

خلاصة النتائج: -

توصل البحث الحالى إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة الفكرية وسلوك إدمان الهاتف الذكى على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين طلاب الليسانس وطلاب الدراسات العليا فى المناعة الفكرية ، وكذلك عدم وجود فروق تعزى للنوع أو التخصص أو محل الإقامة، وكذلك توصل البحث إلى وجود فروق بين عينة البحث فى سلوك إدمان الهاتف الذكى لصالح طلاب القسم العلمى وطلاب المرحلة الجامعية لصالح مرحلة الليسانس، بينما لا توجد فروق تعزى للنوع أو محل الإقامة.

التوصيات: -

1 – عمل برامج للتدريب على كيفية استغلال أوقات الفراغ لدى الشباب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة.

2 – التوعية بتحديات المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات وآليات التغلب عليها.

3 – تقديم برامج إرشادية لتوعية الطلاب بإدمان الهاتف الذكى وأسبابه ومخاطره.

4 – زيادة وعى الطلاب بالنموفوبيا وتوفير أدوات تشخيص خاصة بالنموفوبيا.

بحوث مقترحة: -

1 – دراسة سلوك إدمان الهاتف الذكى والمناعة الفكرية علي عينات عمرية وشرائح متباينة ، بالإضافة إلى التعرف عليهم لدى الفئات الخاصة.

2 – دراسة العلاقة الإرتباطية بين إدمان الهاتف الذكى وبعض الأمراض السيكوسوماتية لدى عينة من طلاب الجامعة.

3 – إجراء برنامج معرفى سلوكى للحد من استخدام الهاتف الذكى لدى عينة من طلاب الجامعة.

4 – إجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة بين إدمان الهاتف الذكى ووجهة الضبط والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة.

المراجع

- بسما جبر المحاسنه (2020).أثر الهواتف الذكية على تحصيل طلبه المدارس في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر المعلمين في محافظتي اربد وجرش. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1). 428 – 451.
- بشير محمد عبدالعالى شمام (2019).الحصانة الفكرية طريق لمواجهة الإرهاب. مجلة الشريعة والقانون،جامعة افريقيا العالمية،33، 48 – 99.
- جان بياجية (2004).الابستمولوجيا التكوينية. ترجمة السيد نفادى،دار التكوين دمشق ، سوريا
- جينيفر وباتريك هولفورد (2005).نشط جهازك المناعى.السعودية.مكتبة جرير.
- حباب عبد الحي عثمان،سلوى صالح محمد الأمين،صلاح الدين فرج عطاالله (2018). إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.(4) ،1 – 26 .
- حيدر عبدالرحمن الحيدر (2001).الأمن الفكرى فى مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراه.مقدمة فى علوم الشرطة،أكاديمية الشرطة.
- خالد أحمد الصرايرة، & محمد اسماعيل القضاة(2018). درجة انتشار الشعور بالخوف من فقدان الهاتف المحمول (النموفوبيا) لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية. المنارة للبحوث والدراسات،3(24)،9 – 31.
- خالد بن الحميدي العنزي. (2020). إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية وعلاقته بجودة الحياة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،28(5).133 – 153.

- روبى محمد (2018).إقتراح استراتيجية وقائية فى مجال علم نفس الصحة قائمة على المناعة الدماغية:الصداع التوترى نموذجاً.دراسات فى علم نفس الصحة، جامعة الجزائر،7، 8 – 22.
- صاحب أسعد ويس الشمري. (2019). المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة. مجلة سر من رأى .872 – 15،829 (61)،.
- صاحب أسعد ويس الشمرى (2020). المناعة الفكرية فى ضوء النظرية المعرفية،العراق:دار الرسالة للطباعة والنشر.
- عادل بن عايض المغذوى(2019).مؤشرات المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات السعودية فى ضوء بعض التحديات المعاصرة.مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الإجتماعية،س2،ع4 ، 419 482.
- عبدالكريم بكار(2014).المناعة الفكرية ومقالات أخرى.ط4، دار وجوه للنشر والتوزيع.الرياض.
- علي ماهر خطاب (2008). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، (ط 3). القاهرة: دار النصر للنشر والتوزيع.
- عمر أحمد همشري (2019). إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الزرقاء وآثـاره السلبية عليهم من وجهة نظرهم.. Dirasat: Educational Sciences، 46،.3(1)307 – 325.
- محمد بلوم ومريامة حفصالى(2013).المقاربة النظرية لآحدى سمات الشخصية المناعية:الصلابة النفسية،علوم الإنسان والمجتمع،ع8، 271: 287.
- محمود أبو المجد حسن عثمان (2017). جودة الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدي طالبات شعبة الطفولة مرتفعي ومنخفضي إدمان الهواتف الذكية. المجلة المصرية للدراسات النفسية.407 – 369، 27(95)،.
- مصطفى حجازى(2005).الإنسان المهدور"دراسة تحليلة نفسية اجتماعية". المغرب: المركز الثقافى العربى.

- مصطفى قسيم محمد هيلات (2016). إدمان استخدام الهاتف الذكيّ وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديميا في كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. مج. 1 (169)، 533 – 563 .
- منصور عبدالله محمد العجمى(2020).التحليل العاملى التوكيدى لمقياس إدمان الهواتف الذكية لدى عينة من طلاب الثانوية العامة بدولة الكويت.كلية التربية أسيوط.36(5) ، 89 – 133.

- Al - Barashdi، H. S.، Bouazza، A.، & Al Zubaidi، A. (2014). Psychometric properties of smartphone addiction questionnaire (SPAQ) among sultan qaboos university undergraduate students. Journal of educational and psychological studies، 193(2142)، 1 - 18.
- Al - Barashdi، H. S.، Bouazza، A.، & Jabur، N. H. (2015). Smartphone addiction among university undergraduates: a literature review. Journal of Scientific Research and Reports، 210 - 225.
- Csibi، S.، Demetrovics، Z.، & Szabó، A. (2016). Development and psychometric validation of the Brief Smartphone Addiction Scale (BSAS) with schoolchidren. Psychiatria Hungarica: A Magyar Pszichiatriai Tarsasag Tudomanyos Folyoirata، 31(1)، 71 - 77.
- David، M. E.، Roberts، J. A.، & Christenson، B. (2018). Too much of a good thing: Investigating the association between actual smartphone use and individual well - being. International Journal of Human–Computer Interaction، 34(3)، 265 - 275.
- Harris، B.، Regan، T.، Schueler، J.، & Fields، S. A. (2020). Problematic Mobile Phone and Smartphone Use Scales: A Systematic Review. Frontiers in Psychology، 11.
- Hsieh، Y. P.، Yen، C. F.، & Chou، W. J. (2019). Development and Validation of the Parental Smartphone Use Management Scale

(PSUMS): Parents' Perceived Self - Efficacy with Adolescents with Attention Deficit Hyperactivity Disorder. International journal of environmental research and public health، 16 (8)، 1423.

- Kaur، T.، & Som، R. R. (2020). The Predictive Role of Resilience in Psychological Immunity: A Theoretical Review. Int J Cur Res Rev|، 12(22)، 139 - 143.
- Lepp، A.، Barkley، J. E.، & Karpinski، A. C. (2015). The relationship between cell phone use and academic performance in a sample of US college students. Sage Open، 5 (1)، 2158244015573169.
- Luk، T. T.، Wang، M. P.، Shen، C.، Wan، A.، Chau، P. H.، Oliffe، J.،... & Lam، T. H. (2018). Short version of the Smartphone Addiction Scale in Chinese adults: Psychometric properties، sociodemographic، and health behavioral correlates. Journal of behavioral addictions، 7(4)، 1157 - 1165.
- Albert - Lőrincz، E.، Albert - Lőrincz، M.، Kádár، A.، Krizbai، T.، & Lukács - Márton، R. (2011). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. SOCIAL PEDAGOG،23(1) ،103 - 113.
- Cooper، C. (2017). The influence of the mobile phone on young adult communication. Professional Communication and Translation Studies، (10)، 12 - 20.
- Ding، J. E.، Liu، W.، Wang، X.، Lan، Y.، Hu، D.، Xu، Y.،... & Fu، H. (2019). Development of a smartphone overuse classification scale. Addiction Research & Theory، 27(2)، 150 - 155.
- Goswami، V.، & Singh، D. R. (2016). Impact of mobile phone addiction on adolescent's life: A literature review. Int J Home Sci، 2(1)، 69 - 74.
- Henry dreher،(1995).immune power personality:traits you can develop to stay healthy.penguin books،new York،USA.

- Lepp، A.، Barkley، J. E.، & Karpinski، A. C. (2014). The relationship between cell phone use، academic performance، anxiety، and satisfaction with life in college students. Computers in human behavior، 31، 343 - 350.
- Pancani، L.، Preti، E.، & Riva، P. (2019). The psychology of smartphone: the development of the smartphone impact scale (SIS). Assessment، 1073191119831788
- Sallam، S. A. A.، Qahta، I. Y. H.، & Hazaa، M. A. S. (2019). Prevalence of awareness Hazards and Dependence of Smartphone Usage among Students of the Faculty of Computer and Information Technology at Sanaa University: مدى انتشار الوعي بمخاطر استخدام الهاتف الذكي والاعتماد عليه بين طلاب كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بجامعة صنعاء. مجلة العلوم الهندسية و تكنولوجيا المعلومات، 3(4).
- Santhi، V.، & Rajesh، B. Impact of Smartphone Usage on the Academic Performance among Medical Students.
- Soomro، L. A.، & Tunio، S. (2009). Impact of usage of Cellular phones on Study Habbits of students and their Psycho social development: A case study of Sindh university students. In Natl Conf Role Non - governmental Organ Priv Sect Soc Econ Dev Pakistan، Mirpur Khas.
- Uysal، S.، Özen، H.، & Madenoglu، C. (2016). Social phobia in higher education: The influence of nomophobia on social phobia. The Global E - Learning Journal، 5 (2)، 1 - 8.